Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتساءل « بروكلمان » عن الصوم من أين اقتبسه الرسول ﷺ ، ويُلح في التساؤل ، لأنه لابد عنده من القول : كل شيء أخذه الرسول واقتبسه عن الأمم الأخرى . انظر إليه وهو يقول :
« هل اقتبس محمد هذه الفريضة عن إحدى الفرق الغنوستية أم عن المانيي الذين نفذ مبشروهم إلى بلاد العرب أيضاً فقد كان لايعرف شيئاً أو يكاد ، عن الحرانيين في العراق ، الذين كانوا يصومون كذلك في شهر آذار ، تمجيداً للقمر » . (ص : ٤٨)

فأين الرواية التي اعتمد عليها هذا المستشرق الضال المضل ، وأين تحقيقه لسندها ومتنها ، وأين أدلته في ترجيح قوله ؟!

أرأيت أخي القارىء أخلاقيات المستشرقين ومناهجهم في البحث وما زعموه من تجرد وحياد ؟! أرأيت إلى أي حد بلغ عندهم الإستهتار والتجني ؟! أرأيت كيف يضعون النتائج والغايات قبل أن يشرعوا في البحث والكتابة ؟!

أما الحج فيزعم « بروكلمان » أن الرسول ﷺ أخذه عن العرب الجاهليين ثم يربط بين ملامسة الحجر الأسود وبين الطقوس الوثنية العربية في الحج . (ص : ٦١) .

والزكاة ــ يراها ــ ضريبة للدولة . (ص : ٧٨) ، وهو القول نفسه الذي قاله بعض المرتدين بعد وفاة الرسول ﷺ .

ويعتقد « بروكلمان » أن تحريم الإسلام للتماثيل اعتقاد خرافي مشترك بين عدد من شعوب الأرض ... ويزعم أن محمداً ﷺ لم يتعرض للرق أكثر مما تعرضت له الكنيسة المسيحية ، ولكنه لطّف من حدة هذا النظام .
« أما القانون الجزائي في الإسلام فقد ظل على مستوى يقرب من السذاجة ، وهو لايمثل إلا تقدماً ضئيلاً بالنسبة إلى مفاهيم القوانين الوثنية القديمة » . (ص : ٨٢)

وقصارى القول : يرى « بروكلمان » أن كل شيء في دين الإسلام اقتبسه محمد ﷺ من الأمم الأخرى ، وينكر أشد الإنكار أن يكون الله سبحانه وتعالى قد أنزل كتاباً ، وشرع أحكاماً ، وبعث رسولاً من العرب .